»الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى ءاله وصحبه أجمعين.

حجاجنا الميامين.

لقد حل بالمسلمين موسم أداء فريضة الحج الذي جعله الله ركنا مـن أركـان الإسـلام وقاعـدة من قواعده الخمس على الدوام حيث فرض الله الحج على من أستطاع إليه سبيلا كما قال عز وجل // ولله على الناس حج البيت من إستطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين //.
وكما قال صلى الله عليه وسلم.. // إن اللـه كتـب عليكـم الحـج فحجـوا //.وإننـا بوصـفنا أميـرا للمؤمنين وحاميا لحمى الملة والدين بهـذا البلـد المسـلم الأميـن لنـوجه إليكـم اليـوم بمناسـبة مغادرة أول فوج من ركب الحجيج رسـالة جامعـة شـاملة نـذكركم فيهـا بأهميـة فريضـة الحـج ومكانتها في الإسلام ونزودكم من خلالها بنصائحنا وتوجيهاتنا بخصوص هذه الفريضـة الإسـلامية العظمى والشعيرة الدينية الكبرى جريا على السنة الحميدة لأبائنا وأجدادنا المنعمين املين من الله تعالى أن تكونوا خير مثال يتحذى فـي السـلوك والعبـادات والأخلاق والمعـاملات فـي تلـك البقاع المقدسة الطاهرة وأنتم بالبيت الحرام.

حجاجنا الكرام.

إن الله أوجب الحج على المؤمنين وجعله ركنا من أركـان الـدين وهـو فـرض علـى كـل مسـلم عاقل بالغ مستطيع مرة في العمر يتجرد فيه الرجال من المخيط والمحيط ويتشابه الناس في لباسهم المادي فاتبعوا ذلك وفقكم الله وأعانكم بـالتجرد مـن كـل شـوائب الحيـاة ومشـتهياتها وفتنها ومغرياتها وتحرروا من كل الأهواء والشـبهات والنزعـات والخصـومات.فالحـج درس مـن دروس مجاهدة النفس وكبح جماحها ومناسبة للتزويد بالتقوى والفضائل من أجل الوصول إلـى المثل العليا والإندماج في حياة روحية ربانية تمتلئ فيها القلوب بحـب اللـه وذكـره وتلهـج فيهـا الألسنة بتلبيته وحمده وشكره.وأعلموا هـداكم اللـه وأصـلح بـالكم انـه بهـذه الفريضـة الكـبرى تكتمل أصول العبادات وقواعدها الأساسية وتتكامل بينها في حياة المسـلم والمسـلمة فتعطـى نتائجها وثمارها من التربية الإيمانيـة والطمأنينـة القلبيـة والتطهيـر الروحـي والرسـوخ العقـدي والإستقامة في العبادات والأخلاق والمعاملات. ولا تنسـوا أن اللـه تعـالى أعـد لمـن كـان حجـه مبرورا ثوابا جزيلا وأجرا عظيما كما أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم في قوله.. // من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه//.وقوله عليه الصلاة والسـلام..// العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة //. فاغتنموا رحمكـم الله هذه الفرصة الثمينة وأكثروا فيهـا مـن الـتزود بـالتقوى والعمـل الصـالح والطـواف بـالبيت العتيق والإخلاص لله في القول والعمل والمداومة على صلاة الجماعة بالحرمين الشريفين.

حجاجنا الميامين.

إن الحج إلى جانب معناه الروحي والتعبدي يعتبر مؤتمرا إسلاميا جامعا يتجـدد كـل ع ام فيـدفع المسلمين إلى تجديد معنى الوحدة والتالف والتعاون والتازر بين وفود الحجيـج الاتيـن مـن كـل فج عميق لاداء فريضة الحج ومناسك العمرة وليشهدوا منافع لهم ويذكروا أسـم اللـه علـى مـا رزقهم من بهيمة الأنعام وفي تأدية شـعائر الحـج والعمـرة مـن المـؤمنين مـن مشـارق الأرض ومغاربها بصفة جماعية وعلى صعيد واحد وفي وقت واحد إشارة واضحة إلـى ضـرورة ترسـيخ مبدأ الوحدة الإسلامية بيـن الشـعوب المؤمنـة علـى إختلاف ألسـنتها وألوانهـا وتباعـد أقطارهـا وديارهـا. كمـا أن ذلـك دعـوة صـريحة إلـى التعـاون فيمـا بينهـا وتـذكيرها بواجبهـا نحـو أبنائهـا ومجتمعاتها لجمع شملها وتوحيد صفها لمواجهة التحديات التي تواجهها على كل الجبهات.
فكونوا رعاكم الله خير مثال يتحذى لهذه الشعوب من حسن الخلق والتسامح والحلم والتواضع والصبر والعفو وكظم الغيظ ولين الجانب ولطف المعاشرة وتجنبوا الاذاية والإساءة للغير وكـل ما ينقص الاجر والثواب ويوقع في الإثم والفسوق والعصيان من الأقوال والأفعـال. فمثـل هـذه الأمور لا ترضى الله ورسوله وتذهب ببركة الحج ومقاصده وتسيء إلـى الإسـلام وأهلـه و تنفـر من هذه العبادة الخالصة لله رب العالمين.

واعلموا وفقكم الله أنكم تمثلون بلدكم بين تلك الشعوب والأمم فكونوا خير سفراء لهذا البد الأمين واستحضروا دائما قول الله تبارك وتعالى..// الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله و تزودوا فإن خير الزاد التقوى".

معشر حجاجنا الميامين.

إعتبارا منا لما لفريضة الحج ومناسك العمرة من مكانة خاصة في الإسلام ومنزلة عظيمة عند أهل الإيمان وحرصا من جنابنا على أن يؤدي حجاجنا الكرام هذه الفريضة الإسلامية في أحسن الظروف والأحوال فإننا نوجه عنايتنا الفائقة ورعايتنا الشاملة لهذه العبادة الجليلة ومناسكها الدينية الكبيرة.
وقد أصدرنا في شانها وبخصوصها تعليماتنا وتوجيهاتنا السامية إلى حكومتنا الموقرة وإلى وزيرنا في الأوقاف والشؤون الإسلامية بشكل خاص لبذل مزيد من الجهد والتضحية للعمل على تيسير أداء هذه الشعيرة على كل من توفرت له الإستطاعة والقدرة لأدائها وإتخاذ كل الوسائل والأسباب الكفيلة بتحقيق ذلك على الوجه المطلوب شرعا.
فكونوا حفظكم الله على كامل الإنضباط والإحترام والتعاون والإنسجام مع كافة البعثات الإدارية والطبية والعلمية التي أمرنا بإرسالها لإستقبالكم وتأطيركم والأخذ بيدكم والسهر على راحتكم ورعاية شؤونكم. واعملوا كذلك على احترام كل التنظيمات والإجراءات المتعلقة بمناسك الحج والعمرة وزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم والروضة الشريفة والتي تعمل حكومة المملكة العربية السعودية على تطبيقها بتوجيهات من شقيقنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية والذي مافتئ يولي رعاية خاصة لشؤون الحج و ضيوف الرحمان.

حجاجنا الكرام.

لا تنسوا وأنتم في تلك البقاع المقدسة الطاهرة بقلوب خاشعة والسنة ذاكرة وعيون دامعة.. لا تنسوا ما عليكم من حق الدعاء الصالح لعاهلكم وملككم الساهر على راحتكم وشؤونكم وعلى ما فيه خيركم ونفعكم وصالح الإسلام والمسلمين فاستحضرونا في تلك المناسك والشعائر وزودونا فيها بصالح الدعاء وخالصة.
وإسألوا الله لنا أطرد العون والسداد والهدى والرشاد ودوام الحفظ والتمكين والصحة والسلامة والعافية والتوفيق والسداد في خدمة قضايا الوطن والمواطنين وصلاح أمر الإسلام والمسلمين وأن يحفظنا في جميع أفراد الأسر الملكية الشريفة.
واسألوا الله تعالى ضارعين خاشعين مبتهلين أن يتغمد برحمته الواسعة والدنا المنعم جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه وسائر أموات المسلمين وأن يصلح هذا البلد الأمين ويديم عليه نعمة الأمن والرخاء والإطمئنان والإستقرار والهناء وإن يبقيه موحد الصف مجتمع الشامل متضامنا على الحق والخير إنه سميع مجيب.
جعل الله حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا وذنبكم مغفورا وعملكم متقبلا مأجورا ورجوعكم سالما من الذنب غانما موفورا.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. «
MAP